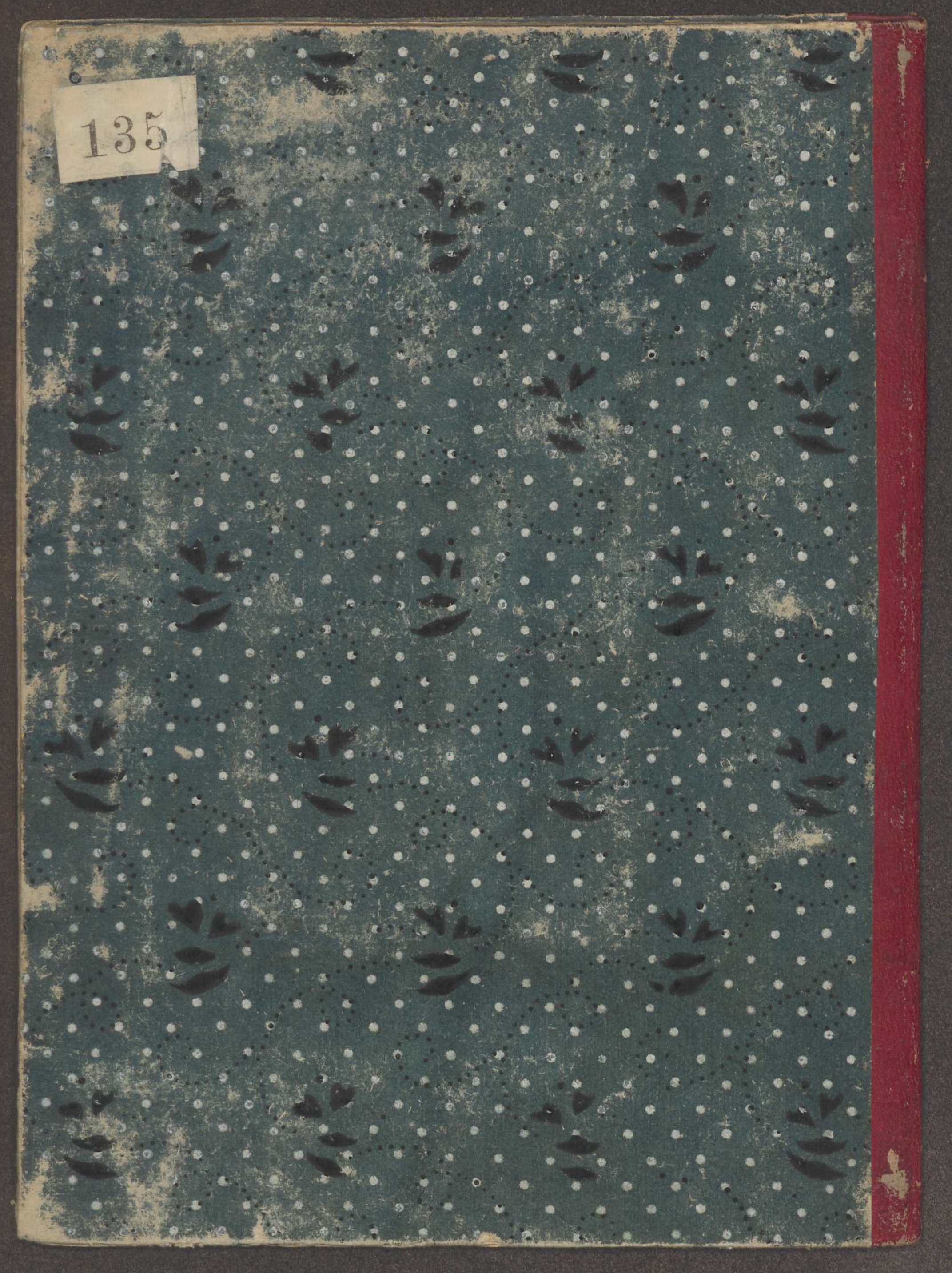
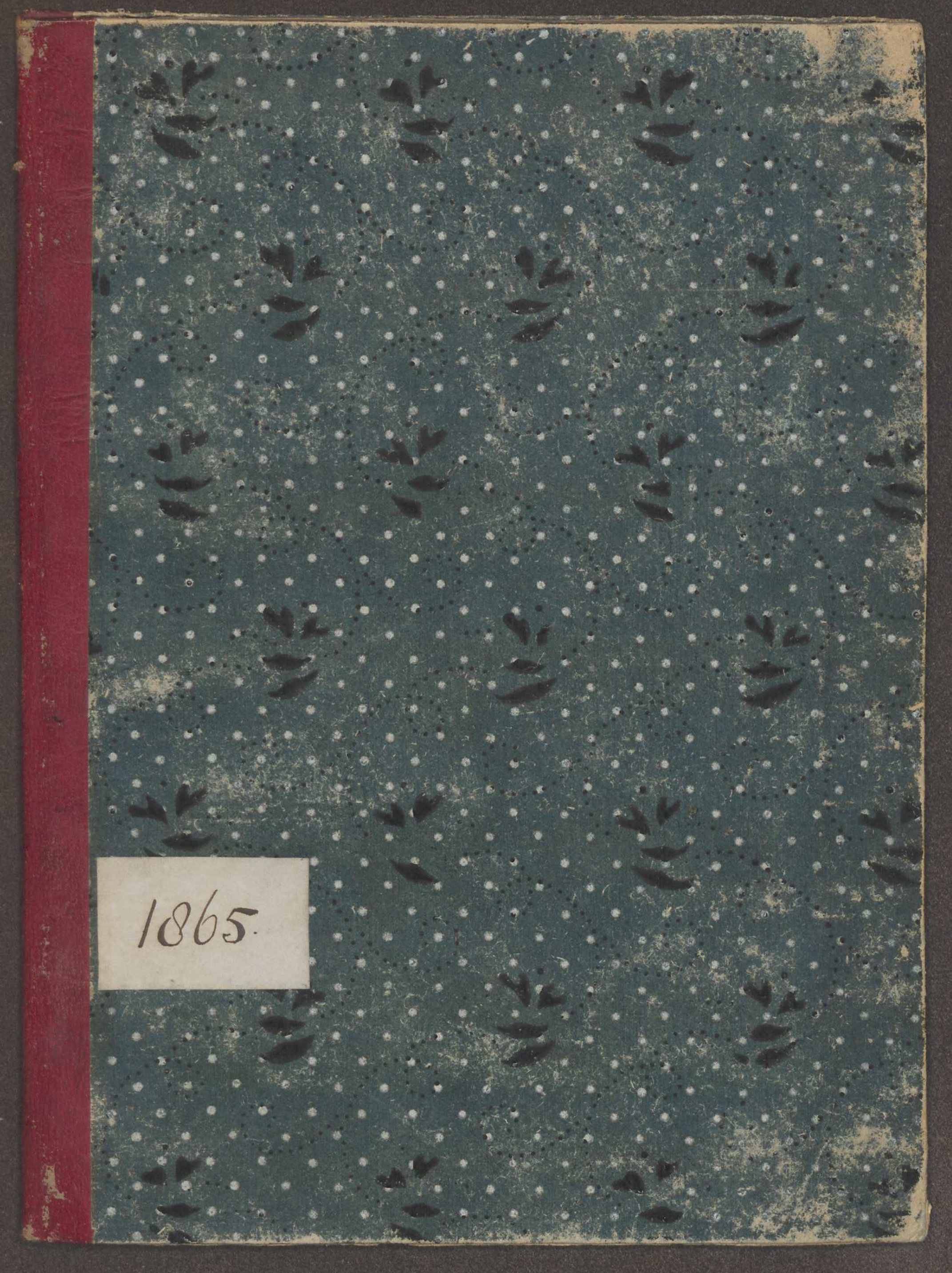

محمد بن زكي التركي




1865.


محمد بن تركي التركي

فتح القدير في التانيث والتذكير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي الكبير السميع البصير المقدس عن التشبيه والتنظير
المنزه عن التأنيث والتذكير أحمده على فضله الغزير وأستغفره من التقصير والتبذير وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أدخرها لليوم العسير وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
الكريم البشير وأفضل نذير صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم أزكى
التطهير وبعد فهذا التعليق سميته فتح القدير في شرح التأنيث والتذكير وافتتحت بالقصيدة التي
نظمها الإمام عبد المحسن بن سليمان فإنها مستوعبة للكثير من علمه من تطويل والإقتصار من الطلق
لموقع ظرفه في ميدان حسنها التطويل في هذا الفن على القول الجميل ثم قال إني أفردت
لأبيها فصلا فصلا ليعرف ولدها من جعل الله البلاد عقلاء وحررت ما تضمنت استيعابا ونقلا
وسميتها عقد الجوهر في الأسماء المؤنثة والمذكرة على كل ذكر طاهر وبالله أن تذكر فأمر فقلت معتصما
بالعزيز القاهر بذكر الله في الأوراد والصدر فسبحانه من واحد صمد وتر وصليت إجلالا على خير بشر بعد ١٢ السطر
محمد الهادي المشفع في الحشر وعترته الصحابة كلهم وتابعيهم في الدنيا الخير والبر

فصل فيما يذكر في الإنسان

أما الذي يذكر والذي يؤنث في الإنسان فابدأ بالشعر وذكر منه الرأس والبطن والطامع الخد والصدغ المؤنث والثغر
والحاجب والأنف والشارب والذي يليه ذاك الظهر والحنجرة كذا القلب والفؤاد والوجه ومنها الطحال مع الصدر
والمرفق والزند والعاتق مثله كذا العرق في الزوجين والأكحل والمنخر ويتبع متن والأصابع والقلب والناب والظفر
وما يلي الإبهام من ذلك مع الكرسوع ما جاء عنه في أنثى من ذكر والكوع من ذلك يلي الخنصر ضميره الذي في الكف
ولا تنسى منه الفم والضمير حيث يليه ثم ما يذكر بالظفر

فصل فيما يؤنث من الإنسان

وقد أنثوا منه الذراع وساق مع العين ثم ضمها إلى الأذن والكف والرجل والقدم التي لها اليد التي فوا شتى شيء
وقل فخذ والكبد والكرش أنثوا مع العضد والمنبع والورك في الشمال ذاك قد جاء بالعجز التي هي العرش والثانية الرتبة التحر
مع العقب ثم الضلع والعقب بعدها وأصبعها ثنتها وأنملة الخنصر وإبهام التأنيث فيها وإنما تنوا أشد في حد ثانية تعتري
وقد ذكروا منها الأسنان وأنثوا مع اللثة حفظ والقفا جاء في الفتر ولا تنس تأنيث اليمين وعكسها كذا العقوبة أنثها بحور مثل الشرف
وقل شنهم إنثان بعدها فلقد شئنا الإسناد على الحصر قلت وقد نظم ولد الناظم لهذه القصيدة أبو الفضل مجد بعد ذلك

فقال فيما الباعد أسنان بينه وباء تفضيلها ذاك بني حلمه متنقلها كل ظلموت سلوها أنثان تنقل بنت الثنايا أربع ثم الأمن فيها
مثل الرباعية الأنياب أربع كذا الضواحك قل لا زلت مبتسما ثم اثنا عشر الأرحاء لجمعكها والنواجذ أربع خذ كذا أرشدا

فصل فيما يؤنث من غير الإنسان

وقد أنثوا المنزان والعرس مثلها وهو الموسى مع الأرض والبئر وقل مثله في الظروف وعكسها مع الحرب ثم القوس فذاك في القدر
وطست ولحس بالأجر لحسه أن في لغات الملت من جولم العفر كل الوحش ثم الطير مني ومثلها العقاب مع الأفعى شغية من الفقر
والأفعى هي الأنثى مع الذكر الذي هو الأفعوان والعلوم بها تبرئ وذل ثعلب في عقربان كما أتي وقل ثعلبان الوحش بعد وعلى البعر
وثعلة أنثى الثعالب فتى وقل شبعا من أنثى العقاب في القطر وكرشته أنثى الأرانب منهما إلى خرنق والجمع خزان فاستبر
وفي الأرنب التأنيث والضبع بعدها يجاذبها ضبعانها البرج في الوكر ومنهم شعوب اسم المنية التي تنام منها والعروض من الشعر
ولا تنس ذكر المنجنيق فإنها مؤنثة والوطن أيضا مع النار مع المنجنون اسم لسانية ومكان من جمع الأرز بلغ القفر
فقد جاء هذا الشاعر مؤنثا كما جاء في الطاغوت ثوله في الجمر

فصل في تأنيث أشياء مذكر

وإن معنى الأرض طردها كذا والهبوط اسمعه يمين برد ولا تنس تأنيث العقرب ومثلها الكود وقل الغول الألك كالنعر
وفي القلب أنثه وتلك تقفو تكون لسوز الآتي في اللوح الجبيرى وفي العنبر أنثه يأتي والعنان في التحبير جل من حب والخمر
كذا الفاس ثم الكاس أنثه والعساكر مع الإدن النار والأم البيع ومنها أسماء الجحيم جميعها مع الشمس ثم الأرض والنجم والفهر
وقد صح تأنيث التاء وبعضهم ذكر مع التذكير والأهل ما يعتري وإذا قال الجمع فرد الأدلة على صحة التأنيث والهاء في الشعر
وصرح تأنيث التأويل بأفي مع الدرع وأنثها إلى مفرد الأذن وبالرحمان فيهما ويا النعل والرحم كذا والضحى أنثه كذا حالة العقر
وبالإبل أنثها والخيل بعدها مع الأذود ما بين الثلاث إلى العشر كذا الشأن ثم العنز والطوع مع الغنم احفظه وإطلاق الجزر

فصل فيما يتصل بذلك

وللناس ذكر والأنام كذا مع الفرابنه كذا الرهط في الشاء وقد ذكروا الأنعام أيضا وأنثوا كما جاء في القرآن مفتتح الحشر

فصل فيما يجوز فيه التذكير والتأنيث

وذكروا أنث الجوع جميعها فقد جاء هذا القول في النظم والنثر كذا العنق في كل البهائم والقفا مع السرب أيضا والذراع الأخذر
وما أقهام الأنثى نحو شابع قل الإبطام المتن ما قابه في الظهر وقل مثل هذا في السبيل وقل في الصراط مع الحانوت والسوق والخمر
وفي السماء قل هو السواء وقل قرى بلا الفرد والعين تعجم للعتري وفي الحال مع الدرع الحايل ومثل الخار وقل في الذنوب بلا الهمز

وفي لغة اليمن التذكير جاء وصل من الينبوع خيم الظلال المنيرة وجاء معا في العنكبوت ومثلها السلام مع السكين والاسم العقرب
وفي السلم استمع ما نقلت وجمعه سلاليم والباء فيها بالكسر مجرى وفي السلم افتح سينها وبكسرها كما جاء والتانيث اشهر في الذكر
مع المذكر والتذكير فيه مغلب وقل مثل السلطان قد جاء في الحجر وللعرب التذكير قد جا في الهدى سوى ما روي عن بني اسد الزهر
وقد ادخلوا التذكير ايضا وصله باشيا في الانواع لمن يدري شكرها ميتة ذكر ما اغنى عن الكل بعضه ومن به الايجاز في اسم الرحى
والقوم ذكروا وانث تقول ذا الى القوم او ما يليك اتى على الاثر واثبت في البلدان ايضا وفي قباء وفي مجرو قيمة من خلال العمر

فصل في تانيث اسما البلاد

وتانيث اسما البلاد جميعها اجاز وايسر ما اشتق من لمود اقمر كما دبت اسم العلوم منها وواشتد العمر فخذ بالعلم ترقى الى الغر
وما كان من نون خاتمها كحلوان وجرجان فانث بلا اجر وبغداد او بغداذ ذكر وانثا كما جاء عن اهل الدراية في الشعر

فصل في تذكير اسما الشهور

وفي النقل اسما الشهور جميعها مذكرة الا جماديها فادري وقد جوزوا التذكير فيها باية اذا ذهبوا فيها الى مذهب الشهر
وذلك قليل في الكلام وانما اتوا بالذي قد شذ في سائغ الشعر

فصل في تذكير اسما الايام

والايام قد ذكروها جميعها اذا ذهبوا فيها اليوم فصحح خبري

فصل في علامات التانيث

وما لك علامات المؤنث انها ثلاثة عن عالم ماهر حبر هي الالف المقصور والهمزة التي تمد مع التا وهي هاء بلا نكر
كقولك حبلى ثم حمرا بعدها وقائمة فانتها ايام ابد الدهر فهذي علامات المؤنث ما عدا التي قد اتت في فهد بالبحث والسبر
وقد جعلوا الهاء فيها علامة وانبتوا الهاء في الشادة باختلاف بحيري وما عن الكوفي فقد جا مذهبا وما العكس من هنا الى مذهب البصري
وهذا هو القول الصحيح كما روي والاتيان بالتاء في الوصل والحذر وما قبلها ما لم يكن الغير كارطاة في التمثيل فتح واستجر
وما كان من فعل يذكر والذي به التاء للتانيث تاتي على يسر ملا عليها ثبت فاعلم محلها منا اليف منه يغنيان عن الكسر
كقولك قد قامت هند واقبلت فيه تمشي كالمهاة من الخدر وتثبت في فعل الجماعة كلها وتحذف والاثبات افصح بحيري

فصل في حذف الهاء من نعت المؤنث

وتحذف في نعت المؤنث ما ان ستوي نقلهم ما شاء من ذاك في النثر كقولك منها يقع حامل وطالق وقد جا في محمول الذكر ما
وموضوعه عند الخليل وحمله على النسب الموضوع في الجمع والاثر وما ورد منه ما وابنى على الابداع فيه مع العصر

[illegible]

وفي حمل انثاه ذكر اكا ولوا معا حكيا عن سيبويه العلي البر كلا امرة خود بخلق كلتا هما من ام ومثل المرء وجارية بكر
وقل ناقة قد حلت سنادها اتان ذكرا ميل في قرش جحرا وقد طرقت في ما المفعولة الى فعيل لم تبين الصفات للمذكر
كقولهم كف خضيب ولحية دهين نفس ناجا منه على ذلك ومثل هماما معلوا علة الى فعول فصحح ما جاوا قبله بالشكر
كزوج شكور وذات حسن عفيفة ومنه صبور حين تنتدب للصبر وفي مثل مذكار ومثشا تاط كما قالوا في هذا المؤنث في الزبر
وقد اتبعوها المبالغ التي يراد بها التذكير في معظم الامر كقولهم علامة حبب بالغلو وقل مثلي نسابة من منجب بلا شر
وياتي العقويض من يانسه كقولهم جاءت مهابة البشر كذا البقاء الخبث تلحق ها دة بواطة في نحو دره من در
وجاءت لمعنى الجمع نحو حجارة موكلة او نحو جمل للعقر

فصل في الاسما التي يورد فيها لفظ التذكير عن الانثى

وقل عقرب عدا وان شئت عله ومثل شيء الحيى وفي الشبع والنمر

فصل في التانيث الحقيقي وغير الحقيقي وهو المجازي

وتانيث ما قد جا تشاه يا فتى بنى اهل العلم كالكوكب الدري فمنها حقيقي كقولك ناقة اوامرة حسناء طيبة النشر
وغير حقيقي كقولك غرفة وبشرى وقل سحرا سيرجانها يقري وانت هنا كان اسم الحقيقي وفعله تقدم او جاء اخر القول في القدر
وقال ورد ضاد تقول بعت كلا الشمس كون الهاء تلحق في السفر وفي فعله التذكير جاء وفضل لا لاحالة القيام مثاله ويري
جنا النار في تذكير وحسنا اذا اردت به التانيث في كل ما يجري ولم يحز التذكير ان كان فعله اخير الكنحو الشمس غابت للنظر الغبراء
فجعل تانيث الحقيقي انثى وتذكير نحو الرجال انت تقري واطرد التانيث في جمع عاقل كتكسير واو الجمع والنون في عمرو
سوى جمع ما لم يسلم الفرد في البناء كالبنون اسمع كقيد من الوقر سنون كالارضون وقد شذ جمعه فاذكر فيه الواو والنون بالقهر
وقد نبهوا انه بكسر سينه وفتحهم للواو فيه بلا حذر

فصل في تانيث الجمع مطلقا واسم الجمع

وقل كل جمع يلحق الها اذا بواحده في نحو تمرة من تمر يونثها اهل الحجاز ومن يرى بنجد يرى التذكير فيه بلا حجر
وما كان من جمع صحيح مذكر فذكر وانث اذا اتى الجمع للكثر فتانيثه قل للجماعة حمله وتذكير للجمع مثله بلا هجر
وما جاء من اسما جمع ولم يكن له واحد ياتي به من ذوي الحجر فغلب التانيث حقا وما اتى لذي الحجر غلب منه ذاك التشيتري

فصل في تذكير الاسما والافعال والحروف

واصل الاسما في ذلك كلها تذكير ان ذا ما الضمير لها تيري كما ذكر والاناس الذي هو واقع على كل ما اخبرت عنه بلا حصر

كقولك فيما عن تجنب قايم وقايمة اذ تلحق الهاء للجنس وقد تلحق التانيث للفعل مثل قالت وابى في المنع من حروف الجر
وما جا فيه انه مونث فذلك لمعنى فاعل الفعل في العقول كذا احرف المعنى انشادوا انها مذكرة الا ثلاثا بلا بشرى
فعل النفي ثم للعطف بعدها ورب وثاني القليل والنكرة كلات وثمت قد ورب فيها فهي تبكلا اي التانيث في البادي والحضر

فصل في تانيث العدد

وتانيث ما جا في العدد قد اتى على عكس تانيث الجموع التي تجرى فتثبت في التذكير ها من ثلاثة الى عشرة في النسق والفتح والكسر
وفي حالة التانيث تحذف من لدن ثلاثة الى عشر فخذها بلا عسر وما قبل اعداد الثلثة باقيا على الاصل الا في جزء من ذلك العدد
كواحدة واثنتين وواحد واثنين بابا حالة الفرد والجمع وان انت في الاعداد جاوزت عشرة فتسقط منها التا ولا تعلق مرة
وذلك في حال المذكر كلها مع تثبتها في حال المونث بالقسر وفي تركيبها فبني لتسعة عشرة سوى اثنين اعرب اذا اضيف الى الوتر
وبالاعراب الرفع ونصبها بياء كذاك الجر بالياء الجيد

فصل في تانيث التاريخ

وغلب الليالي التاريخ كل مونث على مذكر اذ كان اسبق في الشهور وهذا اصطلاح العرب فيه وانما السبق لليالي المونثة الغرر
وثانيها قد جا نقل الى الايام وجعله من كان في العلم ذا فخر والاذكار المنهومة فيها نظمة ولكن ما قد شذ منه بلا حصر

فصل في العلم وتعليمه

فعلم فان العلم للمرء زينة وذاك له انتفاع عند من النجوى الم تر ان الجهل ينقذ بالفتى وان كان منسوبا لفاخر والحسب — علوما
وليس الذي يدري معالم الذلم يخف سواه في السر والجهر فكم عالم في الناس يوجد علمه ويعمه من جهل بالجهم العمر
مضى للعلا العاملون وما بقي سوى من غلا من حرم الجهل في شكر فيا فوز مغتر بدينه ذي نية وكم مرة من تكبر ما كل مغتر
تولت له الدنيا ولم يدرانها تخرب بنيانها للرحيل والمكر فما نفعت الا ضرر وان حلت لطالبها فعقبى من بعد بالمر
فتبدا ان ما فيها بنا في جميعه اليك فعقبى ذاك من بعد القبر فاصبح دينا للعباد لا ملكها وزخرفها عند الالباء بالامر
فلا عها فان فيها مرور ولهو من شيء اتى فيها مدى الحي امر نور من في طول الحياة وابقى دهارا لوزر اذا انقضى الامر
فكن عاملا في الناس ذا مقعد وقنع ولا كان نفسك بالنفوذ ولا تبذل ماء الحياة فانه هوان وعيش فيها وليوم الفنا البري
وما العلم الا يقظة وبصيرة من الله في الانسان يبرز في السر ونور يجلي في الفواد فاشرقت بواطنه في الانشراح وبالبشر
والعلم اصلان حريم كلاهما بينها فيعمها الاوحى الحبر فكل الاصل تقوى اسه والفرع لم تزل به عاملا اسرار جهرا مع العسر
فان احراد ان العلوم باسرها وكان من التقوى عديا فالفخر فما الفخر في جمع العلوم بلا تقى ولكن تقوى الله من اعظم الفخر

فمن عدم التقوى فذاك جاهل ولو كان في تحصيله العلم كالبحر ومن لزم التقوى في السر كله ونعلم الرحمن اجل على الاجر
تمسك بها ما دمت حيا فانها نجاة وذخر ما يعادها من ذخر فنعم جامع الخير قابتع سبيلها فان به تنجو من الشك والوزر
فما اكتسب الانسان خيرا من التقى فواظب عليه فهو من اربح التجر من العز في الدنيا ويكفيك انه لصاحبه من النفس الذخر في الحشر
فما زينة الانسان الا بما سعد ولو لم يكن شيئا سوى الخلق الطهر وما التقوى في الناس الا كريم احاط به العيد المحرم في البر
الا ان تقوى الله حين تزود وحظ نبيل الموء في طلب العلم وذاك لمن يبتغيه فضل جوفة ولوان يجد قوتا سوى خبز التمر
فما من علمه واصطبر فنوءله وابلى بنا ما خفي الاولى العسر وقد فخرت والحسد دحلة كثير اولي ما هم من فضل الغمر
فتلك دعاك امرنا احترز اذا راي منواجب العيب ما ملا لبرء وناظمها يرجو الاله بفضله عفو عليه بالتجاوز والعفو
رجوت بجاه المصطفى الفوز في غد وان كنت قد اثقلت ظهري بالوزر نبي النخار الكريم مرسل هدى الخلق من بعد الضلالة والكفر
عليه سلام الله ما ذر شارق وما فلق الليل البهيم عن الفجر احبتنا ان شئت الدار بيننا فما حلت عن ودي لكم والهوى العذري
وقال العلامة جمال الدين ابن الحاجب رحمه الله تعالى نفى من القرآن التانيث وانا بينه بشاير ثم كغصن البان
اسما تانيث بغير علامة هي يا فتى في عرفهم ضربان فارمت منها ما يونث ثم ما هو فيه خير باختلاف معان
اما التي لابد من تانيثها ستون منها العين والاذنان والنفس ثم الدار ثم الارض اعدادها والسن والكتفان
وجهنم ثم السعير وسقر والارض ثم الاست والعصران ثم الجحيم ونارها ثم العصى والريح منها والنعل ريدان
والغول والفردوس والفلك التي في البحر تجري وهي في القرآن وعروض شعر والذراع وثعلب والملح ثم الفاس والوركان
والقوس ثم المنجنيق وارنب والخمر ثم البير والنجران وكذاك في ذهب وسر حلمهم ابداه في عصر بكل بنان
والعين للينبوع والدرع التي هي من حديد فقط والعقبان وكذاك في كبد وفي كرش وفي يقفي منها الجوب والنعلان
وكذاك في ترس وكاس ثم في افعى ومنها الشمس والعقبان والعنكبوت بذيه والموسى معا ثم اليمين واصبع الانسان
والرجل منها والسراويل التي في الوحل كانت فيه البطنان وكذا الشمال اسم الاناث ومثلها منبع ومنها الكف والساقان
اما التي قد كنت فيه مخيرا هي كان سبعة عشر للتبيان السلم ثم السكن ثم العاتق ثم منه الحال مثل اوان
والطيب منها والطريق وكالسرى ونعال تنعت كلا والبان وكذاك اسما السبيل وكالضحى وكذا اللسان لقائل المعان
والحكم هذا في القفا ابدا وفي رحم وفي السكين والسلطان فعسيره منسوبة وان البند نور القمارة شيء ثاني
وقال الوزير شعبان بن سليم القرشي رحمه الله تعالى يعرف مذكرا ويمنع مونثا من اسما الذي والاماكن والبلاد
كواسط بدر فلج يعرف وانثى المصر منع ان تعرف وفي مني ود ابن حجر هجر ما خبر وحمص غير شاعتهم للدار

وقال ما يعرف ويمنع ويذكر ويؤنث مصر ويؤنث ويذكر في مكة حرا سقر الف ومثل قبا بطنه عرف
وقال ما يعرف ويمنع ويذكر ويؤنث من اسما الايام والشهور ويمنع عاشورا وعاشورا حسم سوا عا احرف
ويذكر كبو عل، وللثلثا الاربعا الجمعة، تانيث الاسم حين الايوم معدا انث ذي ... مع
اشهر مع المزيد والخلاف في صفر، **المقصد وهو مشتمل على مقالات الاولى**
اعلم ان من المعاني المدلول عليها بالالفاظ اشخاص الجواهر وهي على قسمين حيوان وغير ذي
الحيوان ضربان ذكر وانثى ولما كان التانيث فرع التذكير لان الاصل في جميع الاشيا التذكير
كما قال سيبويه احتاج المؤنث لعلامة تميزه من المذكر وهي اما تا متحركة بوجوه الاعراب وتختص
بالاسما كقايمة وهاوية وتبدل في الوقف ها ولذلك سميت بالها او تا ساكنة وتختص بالافعال
الماضية كقامت ونعمت واما الف مفردة من الف قبلها كحبلى وشكرى او الف قبلها الف ابدلت
فتقلب الالف الثانية همزة كحمرا هذا مذهب الجمهور من البصريين وذهب بعضهم الى ان الهمزة
والالف قبلها معا علامتا التانيث وذهب الكوفيون الى ان الهمزة للتانيث وليست مبدلة
من الف التانيث والالفاظ المقصورة والممدودة يختصان بالاسما الظاهرة ولا يجمع بين تا
التانيث والف فلا يقال حبلاة واما علقاة فالالف مع وجود التا للالحاق بجعفر ولم علامة
للتانيث وقد انثوا العرب اسما كثيرة بتا مقدرة وكيف يستدل على ذلك التقدير بالضمير العايد
عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا حتى تضع الحرب اوزارها وان جنحوا للسلم فاجنح لها
فالنار والحرب والسلم مؤنثات بدليل عود الضمير المؤنث عليها ولا يخفى في ترتيب الايات
من التناسب وما في مقابلة الحرب بالسلم من الطباق وبالاشارة اليها نحو هذه جهنم فجهنم
مؤنث بدليل الاشارة اليها باشارة المؤنث وهي هذه وبثبوت التا في تصغيره نحو عيينة
واذينة مصغر عين واذن من الاعضا المزدوجة والتصغير يرد الاشيا الى اصولها وغير
المزدوج مذكر كالراس والقلب او ثبوتها في فعله نحو ولما فصلت العير فالعير مؤنث بدليل
تانيث فعلها وبسقوطها من عدده كقول حميد الارقط يصف فرسا اربعة اربع عليها وهي فرع
اجمع، ثلث اذرع واصبع فالذرع جمع ذراع وهي مؤنث بدليل سقوط التا من عددها وهي
ثلث فصل الغالب في التا ان تكون لتفصل صفة المؤنث من صفة المذكر كقايمة وقايم ومن غير الغالب

كونها

في الاسما غير الصفات نحو رجل ورجلة وغلام وغلامة وتغير الصفات التي يترتب
على تفصيله وهي الصفات المختصة بالمؤنث كحايض وطامث فان قصد بها
الحدوث في احد الازمنة لحقتها التا فقيل حايضة وطامثة وان لم يقصد بها ذلك
لم تلحقها فيقال حايض وطامث بمعنى ذات اهلية الحيض والطمث ولا تدخل هذه التا
الفاصلة صفة المؤنث من صفة المذكر في خمسة اوزان احدها فعول بفتح الفا بمعنى
فاعل كرجل صبور بمعنى صابر وامراة صبور بمعنى صابرة وانما لم تدخل التا لعدم
جريانه على الفعل ودخول التا على الصفة محمول على فعلها قال الرضي ومن فعول بمعنى
فاعل وما كانت امك بغيا اصله بغوي اجتمعت فيه الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو يا ثم ادغم اليا في اليا والاولى ان بغيا فعيل بمعنى فاعل لحقته التا وسال المازني
جماعة من نحاة الكوفة عن هذه الاية بحضرة الواثق بالله فلم ياتوا بوجه العدول فقال له
الواثق منها فاجاب بما ذكرنا واما قولهم امراة ملولة من الملل بمعنى مالة وقد لحقته التا
فالتا فيه ليست للفصل وانما هي للمبالغة بدليل دخولها في المذكر نحو رجل ملولة واما امراة
عدوة اصلها عدووة بواوين ثم ادغم فشذ لخروجه عن القاعدة ومع ذلك فانه محمول على
صديقة كما في عكسه وهو رجل صديق على عدو في قولهم الخل وانت صديقي والقياس
صديقة وانما يحمل الشي على ضده كما يحمل النظير على نظيره ولو كان فعول بمعنى
مفعول لحقته التا الفاصلة جوازا نحو جمل ركوب وناقة ركوبة وانما لحقته وان لم يجر
على الفعل فرقا بين المعنيين الوزن الثاني فعيل بمعنى مفعول نحو رجل جريح
وامراة جريح بمعنى مجروحة والعلة فيه ما تقدم وشذ ملحفة جديدة بالتا فانها
بمعنى مجدودة ولحقتها التا فان كان فعيل بمعنى فاعل فرقا بينهما لحقته التا الفاصلة
نحو امراة رحيمة وظريفة وانما لحقت فعيلا بمعنى فاعل دون فعيل بمعنى مفعول فرقا بينهما
وانما خصت بفعيل بمعنى فاعل لانه يجري على الفعل لان الوصف من رحم وظرف فاني
على فعيل المراد فعيل الفاعل من فعل بخلاف فعيل بمعنى مفعول فان قلت مررت بقتيلة
بني فلان الحقت التا خشية الالباس بالمذكر لانك لم تذكر معه الموصوف المامون معه

إلا بابين والوزن الثالث مِفعال بكسر الميم كمنحار ويقال رجل منحار وامرأة منحار
أي كثيرة النحر بالحاء المهملة وشذ ميقانة بالهاء والقاف من اليقين وهو عدم التردد
يقال رجل ميقان لا يسمع شيئا إلا أيقنه وامرأة ميقانة وإنما لم تدخل التاء الفاصلة هنا
لأنه صفة لا تجري على فعل ولأنه يشبه المصادر الميمية من باب الميم في أوله فرقوا الالتباس
والوزن الرابع مِفعيل بكسر الميم كمعطير من العطر وشذ امرأة مسكينة لخروجها عن القاعدة
ومع ذلك فإنه محمول على فقيرة وسمع امرأة مسكين على القياس حكاه سيبويه والوزن
الخامس مِفعل بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين كمغشم بالغين والشين المعجمتين وهو
الذي لا ينتهي عما يريد ويهواه من شجاعته ومدعس بالدال والعين والسين المهملات
من الدعس وهو الطعن يقال رمح مدعس به وعلة عدم لحاق التاء في هذين الوزنين ما تقدم
في الثالث ويأتي التاء للفصل الواحد من الجنس الجامد الذي لا يصنعه مخلوق كثيرا كتمر وتمرة
بفتح التاء فوق وسكون الميم ولعله أي للفصل الجنس من واحده قليلا كجباة بفتح الجيم و
سكون الموحدة بعدها همزة ضرب من الكمأة أحمر وكمأة بفتح الكاف وسكون الميم وفتح
الهمزة وهي النبتة تميل إلى الغبرة والسواد فإنه خلاف شيان وهيكأة فإنهما جمعا
شيء وهيئة لا لخواص الأجناس لغلبة التاء عليها قال أئمة اللغة تعالى وجاءت شيأة و
عملي تعليل كونها من أسماء الأجناس وهي قليلة معروفا إلى الجامد وهذا شيء ويأتي
التاء لفصل الواحد من الجنس الذي يصنعه المخلوق قليلا كخولتين ولبنة وقد تكون التاء
لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وهو المعتدل والمعتدلة من الرجال والنساء
ويأتي التاء عوضا من فاء كعدة وأصلها وعد بكسر الواو فلما لزموا ابتداء الكلمة بواو مكسورة
فثقلوا الكسرة الواو إلى العين ثم حذفوا الواو وعوضوا منها التاء في غير محل المعوض منه
لأن تاء التأنيث لا تقع صدرا ويأتي عوضا من عين كإقامة ومن لام كسنة وأصلها سنو
أو سنه بدليل قولهم في الجمع بالألف والتاء سنوات وسنهات فلما لزموا تعاقب حركات
الإعراب على الواو والهاء لاستثقالهما لخفائها حذفوا الواو والهاء وعوضوا منه التاء

في

في محل المعوض منه على القياس أو عوضا من حرف زائد لمعنى وهو ياء النسب كأشعثي
وأشاعثة وأزرقي وأزارقة ومهلبي ومهالبة نسبة إلى أشعث وأزرق ومهلب فالتاء فيهن
عوض من ياء النسب الأخرى لأنهما لا يجتمعان وإنما يقال الأشعثيون كالأشاعثة وكذا الباقي
أو عوضا عن حرف زائد لغير معنى وهو ياء مفاعيل كزنديق وزنادقة فالتاء عوض من ياء
زناديق فإذا جيء بالياء لم يجأ بالتاء بل يقال زناديق فالياء والتاء متعاقبان هنا قال الشيخ
الجاربردي والزنديق هو الذي لا ينتحل دينا وقيل هو الذي يظهر الإسلام ويخفي الكفر ويأتي
التاء للتعريب للأسماء الأعجمية إلى العربية بالعين المهملة كموازجة جمع موزج بفتح الميم وسكون
الواو وفتح الزاي بعدها جيم وهو الخف وقيل الجورب والقياس موازج فدخلت التاء في جمعه
لتدل على أن أصله أعجمي فعرب والفرق بين المعرب وغيره أن العرب إذا استعملت الأعجمي فإن
خالفت بين ألفاظه فقد عربته وإلا فلا ويأتي التاء للمبالغة في الوصف كراوية للكثير الرواية
وإنما أنثوا المذكر لأنهم أرادوا أنه غاية في ذلك الوصف والغاية مؤنثة ولتأكيد المبالغة
الحاصلة بغير التاء كنسابة وذلك لأن فعالا يفيد المبالغة بنفسه فإذا أدخلت عليه التاء
أفادت تأكيد المبالغة لأن التاء للمبالغة ويأتي التاء لتأكيد التأنيث كنعجة لأن نعجة لا تراد المؤنث
باسم غير المذكر فيفيد التأنيث لمجرد وإنما ذكرنا أن يكون لا يقال نعج لأنه يفيد التأنيث بنفسه
ودخول التاء فيه لتأكيد التأنيث فصل لكل واحدة من ألفي التأنيث المقصورة والممدودة
أوزان مشهورة في الاستعمال والمقصورة أصل الممدودة فمشهورها وزان المقصورة اثنا عشر
وزنا أحدها فعلى بضم الأول وفتح الثاني كأربى بالراء المهملة والباء الموحدة اسم للداهية والدال
المهملة وجمعها دواله وأعظمها الأرت وأدبى وشعبى بمعجمة فمهملة فموحدة اسمين لموضعين قال
جرير أعبدا حل في شعبى غريبا ألؤما لا أبا لك واغترابا وذكر ابن قتيبة أنه لا رابع لهاتين في
لسان العرب ويرد عليه أربى بالنون اسم لخبز من البقل يخبز به اللبن وجنفى بالجيم والنون والفاء
اسم لموضع وجعبى بالجيم والعين المهملة والباء الموحدة اسم لعظام النمل جمع عظيم العظم
والموادية كبار النمل اللاتي يعضضن ولهن أفواه وأشعة قال الغائي وجعبى كبراوات الهاء

المهملتين والبا الموحدة لموضع وحلكى بالحا المهملة لدويبة قال ابو علي الفارسي هي
مقصورة حكاه ابن جني في القد وقد تبين من علم اشتهار ما ذكر ان عد ابن مالك فعلى
في الاوزان المشهورة مشكل لانها من الاوزان النادرة بل قال ابن الخطاب الماوردي انها
شاذة الوزن الثاني فعلى بضم الاول وسكون الثاني اسما كان كبهمى بالموحدة اسم
لنبت قال الجوهري نبات البهمى الارض كثيرا نباتها او صفة لا مذكر لها كحبلى وما لها
مذكر نحو الطولى انثى الاطول او مصدرا كالرجعى مصدر رجع الوزن الثالث فعلى بفتح
اوله وسكون ثانيه بشرط ان يكون اما جمعا لفعيل بمعنى مفعول كجريح وجرحى او مصدرا
كدعوى مصدر دعا او صفة كسكرى وشبعى مونثي سكران وشبعان للطويل فان
كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان مبنيان على المنع والصرف فمن صرف
قدر الالف للالحاق ومن منع قدرها للتانيث والارطى شجر الرمل يدبغ به الاديم
يقال اديم ماروط اي مدبوغ وقد يكون ارطى افعل لانه يقال اديم مرطي حكاه في
الصحاح والعلقى نبت الوزن الرابع فعلى بفتحتين اسما كان كبردى بالموحدة
لنهر بدمشق او صفة كحيدى بالحا والدال المهملتين بينهما يا مثناة تحتانية
يقال حمار حيدى اي يحيد عن ظله اذا … او مصدرا كمرطى بالطا المهملة لمشية
الوزن الخامس فعالى بضم اوله وتخفيف ثانيه كحبارى بالحا المهملة والبا الموحدة والرا
المهملة وسمانى بالسين المهملة والنون (?) لطايرين … وقد …
ان الف حبارى ليست للتانيث وهو وهم نبه عليه ابن هشام من كلام الجوهري فانه قد وافق
على انه ممنوع الصرف ومنع الصرف يدل على ان الالف للتانيث الوزن السادس فعلى
بضم اوله وتشديد ثانيه مفتوحا كسمهى بالمهملة للباطل والكذب وللهوا بين السما
والارض الوزن السابع فعلى بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه كسبطرى بمهملات وموحدة
ودفقى بالدال والفا والقاف لضربين من المشي والاول مشية فيها تبختر والثاني مشية فيها تدفق
واسراع الوزن الثامن فعلى بكسر اوله وسكون ثانيه اما مصدرا كذكرى مصدر ذكره ذكرا
وذكرى مما توافق فيه كلمتان فيما عدا الف التانيث او جمعا كالشيان (?) حجلى بالحا المهملة

والجيم

والجيم جمع للحجل بفتحتين اسم لطاير وظربى بالظا المشالة والرا والبا الموحدة جمعا
لظربان بفتح اوله وكسر ثانيه اسم لدويبة ولا ثالث لهما في الجموع وذلك معلوم من
علم الابنية معهما بالكاف ولكن ذكرناه كبدا (?) الوزن التاسع فعيلى بكسر اوله وثانيه
مشددا نحو حثيثى بحا مهملة وثاين مثلثتين بينهما يا مثناة تحتانية اسم مصدر حث
بمعنى الحث اذا حض عليه وخطيبى بالخا المعجمة وفي الاثر عن عمر رضي الله عنه لولا الخليفى
لاذنت وحكى الكسائي يمدون خصيصا فوي (?) بالمد وهو شاذ وقياسه القصر كما نقل به
في التسهيل الوزن العاشر فعلى بضم اوله وثانيه وتشديد ثالثه ككفرى بالفا والراء
في الثاني موسوانه (?) مثلثة الكاف والفا والكفرى والكافور وعا طلع النخل سمي بذلك لانه
يكفره اي يستره ويغطيه والشيباني حكاه للطلع نفسه والفرا يجعله للطلع حين ينشق
قال القالي والاول هو الصحيح لان الاشتقاق يدل عليه وحذرى وبذرى بذالين
معجمتين وراءين مهملتين وحا مهملة في الاول وبا موحدة في الثاني وهما من الحذر والتبذير
وقال ابن ولاد البذرى بالذال المعجمة الباطل الوزن الحادي عشر فعيلى بضم اوله وفتح
ثانيه مشددا كخليطى بالخا المعجمة والطا المهملة اسما للاختلاط يقال وقعوا في خليطى
اذا اختلط عليهم امرهم وقبيطى بالقاف والبا الموحدة والطا المهملة اسما للناطف الوزن
الثاني عشر فعالى بضم اوله وتشديد ثانيه نحو شقارى بالشين المعجمة والقاف والرا المهملة
اسما لطاير تنبيه نحو حيفى (?) ما كان على وزن فعلى بضم الفا وفتح العين ونحو ظيفى (?) ما كان
كان على وزن فعلى بكسر الفا وتشديد العين المكسورة ونحو خليطى ما كان على وزن فعيلى
بضم الفا وتشديد العين المفتوحة ليس من الاوزان المختصة بالمقصور بل له وجود في
اوزان الممدودة فالاول كما في عروا بضم العين المهملة وفتح الرا المهملة قوة الحمى ومسها في اول
رعدتها كما في القاموس زيادة على الصحاح والثاني كما في خيرا بكسر الفا وتشديد الخا المعجمة من
الفخر والفخير الرجل الفخر والثالث كما في دخيلا بضم الدال المهملة وتشديد الخا المعجمة والمخفف (?)
بالمدعيين (?) يقال هو عالم بدخيلا امره اي بباطنها ومشهور اوزان الممدودة سبعة عشر وزنا
اطردها فعلى بفتح اوله وسكون ثانيه اسما كان كصحرا او مصدرا كالرغبا مصدر رغب بالرا المهملة

والحين المعجمة او صنف كحمراء وديمة هطلاء والديمة بكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناة
تحته قال ابو زيد هو المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق واقله ثلث الليل او ثلث النهار والهطل
تتابع المطر او جمعا في المعنى كطرفا بالطا والرا المهملتين والفا وبنا للغاية بالموحدة
فيقال الطرفا الغابة وهي شجر ومنها اتخذ منبر صلى الله عليه وسلم وفي القاموس انها اربعة
اصناف منها الاثل الواحدة طرفاة وطرفة وفي الصحاح قال سيبويه الطرفا جمع والوزن
الثاني والثالث والرابع افعلاء بفتح العين وافعلاء بكسرها وافعلاء بضمها كقولهم يوم
الاربعاء بفتح البا وكسرها وضمها سمع فيها الاوزان الثلاثة وهو اليوم المعروف وفي
تحفة التسهيل لابن هشام اسم اليوم اربعاء بفتح البا وكسرها وبفتح الهمزة وضم البا ممدود
الخيمة وبضمها موضع والاربعاء الخامس فعللاء بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه كعقربا
اسم لمكان والوزن السادس فعالاء بكسر الفا كقصاصا بقاف وصادين مهملتين اسم
للقصاص الوزن السابع فعللاء بضم الاول والثالث كقرفصاء بقاف وفا وصاد مهملة لنوع
من القعود يقال قعد القرفصاء اذا قعد على اليتيه والصق الارض اليتيه الوزن الثامن فعولاء
بضم الفا كعاشوراء العاشر المحرم وحكى ابو عمرو الشيباني قصر العاشورا الوزن التاسع فاعلاء
بكسر الثالث كقاصعاء بالقاف والصاد والعين المهملتين اسم لاحد جحرة اليربوع وهو
حيوان فوق الفار يداه اقصر من رجليه وحكى الزمخشري ومن اسما جحرته ايضا نافقا
الوزن العاشر فعلياء بكسر الاول وسكون الثاني نحو كبرياء بمعنى التكبر الوزن الحادي عشر
مفعولاء كمشيوخاء بالشين والخا المعجمتين للشيوخ وضبطه ابن مالك بالحا المهملة قال ومعناه
اختلاط الامر الوزن الثاني عشر فعالاء بفتح اوله وثانيه نحو براساء بالبا الموحدة والرا والسين
المهملتين بمعنى الناس يقال ما ادري اي البراساء هو اي الناس هو ويقال براكاء بالموحدة والرا
المهملة بمعنى البروك وهو ان يبركوا البهم وينزلوا عن خيلهم ويقال تلوا ركاء البرو ويقال لكل شيء
معظمه وشدته يقال وقع في براكاء الامر وفي براكاء القتال اي في معظمه وشدته قال بشر بن
ابي خازم ولا ينجي من الغمرات الا براكاء القتال او الفرار قاله القالي الوزن الثالث عشر
فعيلاء بفتح اوله وكسر ثانيه نحو قريثا وكريثا بمثلثتين ورا مهملتين فيهما وبالفا في الاول

نوعان

نوعان من التمر بضم الموحدة وسكون الميم قال الكلبي بسر قريثا هو اجود واطيب التمر
بسرا وقال ابو الجراح بسر قريثا غير ممدود الوزن الرابع عشر فعولاء بفتح اوله وضم ثانيه نحو
دبوقاء بالدال المهملة والبا الموحدة والقاف العذرة بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة
الوزن الخامس عشر فعلاء بفتحتين كخففا بالخا المعجمة والفا والقاف اسم لموضع قاله البدر بن
مالك وانما هو بالجيم والقاف كما هو الغالب في نسخ شرحه على الالفية لوالده ونصه جففا
اسم مكان ولا نظير له الا ثاداء بفتح الدال المهملة والهمزة والثاء المثلثة اسما للامة وربما
بالقاف والراء اسما لموضع ذكره في الصحاح في باب الثاء ولم يذكره في باب القاف قال شيخ
القاموس قال في القاموس في فصل الثاء وقول الجوهري قرثا موضع سهو وانما هو بالقاف
وقال في فصل القاف وقرثا كجففا ويمد موضع بالشام لبني بدر العيس وموضع بين ملل والمدينة
وعلى هذا التقرير فعلاء ثابت كما ذكره في المشهور من اوزان الممدود مشكل لانه وزن نادر وطا
وفي المحكم لابن سيده ان جففا بالجيم والفا والقاف موضع وانه بالمد ايضا موضع فذكر
فيما يختص بالمد مشكل الوزن السادس عشر فعلاء بكسر اوله وفتح ثانيه نحو سيرا بالسين المهملة
والياء المثناة تحت ثوب مخطوط بحرير وقيل ثوب عمل من القز وقيل برد فيه خطوط صفر وايضا نبت و
ايضا الذهب الوزن السابع عشر فعلاء بضم اوله وفتح ثانيه نحو خيلاء بالخا المعجمة والياء المثناة
التحتانية الكبر والعجب الثانية اعلم ان التا التي تلحق وجوبا الماضي المسند للمرفوع
الذي تانيثه حقيقي اذا لم يفصل بينهما وشبهه وجمع الا الفعل التا نحو قامت هند وقامت الهندات
وقد قامت الهندات وقولهم قال فلانة قليل الغية وقيل شاذ لا يقاس عليه واجاز الاخفش والرماني
ورده المبرد وقال الكوفيون في جمع المونث لا الفعل التا فاجازوا قام الهندات واختاره
ابو علي فان فصل بينهما بالا لم يلحق التا فتقول ما قام الا هند وما قام الا الهندات
وما قامت الا الهندات قال الاخفش يقولون ما جاءني الا امراة فيذكرون حملا على المعنى في
اذ هو لا يعنون بالانثى النحو وقال ابن مالك الاحسن ان لا تلحق ويجوز ان تلحق وان فصل
بغير الا كالفصل بالظرف والجار والمجرور والمفعول به فيجوز ان يفصل به جاز لحاق التاء
وهو احسن وان لا يلحق فان كان المرفوع بالفعل مذكرا غير مضاف الى مونث ولا هو مونث

بالتاء لم يجز إلحاق التاء نحو قام زيد وقام الزيدان وقام الزيدون خلافا للكوفيين في هذا الجمع
فيجيزون قامت الزيدون والأخفش عنده في الزيدون فأما بنون فيجوز في فعله التاء نحو قالت
البنون وإن كانت مؤنثا بالتاء نحو طلحة وحمزة فالمشهور أنه لا تلحق التاء ويجوز على ظاهر قامت
عنترة وإن كان مسماه الذي هو مؤنث نحو أقسام أحدها أن يكون بعض المؤنث وهو مؤنث في المعنى
كقوله تعالى يلتقطه بعض السيارة في قراءة من قرأ بالتاء وقطعت بعض أصابعه والثاني
أن يكون بعض المؤنث ولا يكون مؤنثا في المعنى نحو شرقت صدر القناة وتواضعت
سور المدينة الثالث أن لا يكون ليس مؤنثا في المعنى ولا بعض المؤنث لكن شارك القسمين
قبله في أنه يجوز أن يحذف ويلفظ بالمؤنث وهو مراد معناه نحو اجتمعت أهل اليمامة
وسفهت تمايلها مر الرياح الرابع أن يكون مذكرا وهو كل المؤنث نحو وفيت كل نفس
وقد أطلق النحاة في المؤنث فالظاهر أنه يجوز سواء كان المؤنث ظاهرا أو مضمرا وزعم الفراء أنه
لا يجوز ذلك مع المضمر فلا يجوز الأصابع قطعت بعضها ولا القناة شرقت صدرها وأن
العرب منعت من استجازته الخامس أن لا يكون واحدا من هذه الأربعة فلا يسري إليه
فعل التأنيث كقولهم قام غلام هند إذا كان المذكر أو مؤنثا كتأنيث الكتاب ويراد به
الصحيفة فهذا لا يجوز إلا في قليل من الكلام وتذكيره هو المعروف وقد نص النحويون
على أن قولهم ما هذه الصوت من أقبح الضرائر لأن فيه تحريف اللفظ ورد الأصل إلى الفرع
وإن كان المذكر الذي هو مؤنث فلا يجوز تأنيثه نعم عند العرب بين الآخرين وأجاز
الكوفيون في سعة الكلام بشرط أن يكون المذكر مصدرا وتكون الخبر مؤنثا مقدما نحو
قوله وقد [illegible] كانت [illegible] وإن كان المسند إليه الماضي جمع تكسير لمذكر
أو مؤنث نحو الزيود والهنود [illegible] جمعا لمذكر بالألف والتاء نحو الطلحات
والدريهمات والحمامات أو اسم جنس لمؤنث نحو المدادة في باب نعم والنجر والذود أو اسم
جمع لمؤنث نحو نسوة جاز إلحاق التاء وأن لا تلحق وفهم اسم جمع لمذكر يجوز فيه إلحاق التاء
كقوله تعالى كذبت قوم نوح وجاز أن لا تلحق به كقوله تعالى وكذب به قومك والاعتراض الثاني

اسم

9

اسم الجمع لمذكر وإن كان التأنيث مجازيا والاسم ظاهر جاز إلحاق التاء وجاز أن لا تلحق تقول
طلعت الشمس وطلع الشمس فعلت ولم تفصل إلا أن كان الفصل بالأجنبي ما سبق فإن رفع الأكثر
ضمير مؤنث حقيقي أو مجازي متصل وجبت التاء نحو فلانة قالت والشمس طلعت ولا يجوز حذفها
إلا في الشعر والثاني في المضارع كالتاء في الماضي عدما ولزوما تقول تقوم هند وتقوم الهندان
وتقوم الهندات وتحضر القاضي امرأة وتنفطر السماء ويجوز ويحضر وينفطر بالياء ولا تقوم إلا
هند والهندان أو الهندات وقراءة لا يرى بضم الياء إلا مساكنهم بالرفع شاذ الثالث
ويشتمل على اعتراضات الأول قولنا الألف وابن الحاجب علامة التأنيث فيه مراد الأول فقيل إنما هي الهاء
إنما تبدل منه الأصل قال أبو حيان وقائل هذا هو قول سيبويه في الترخيم وإنما كانا الحرف لها في الوصل الزموه وقوله
في باب النسب وهذا شبيه بالتزامهم لحذفها طلحة قال وإنما تجوز سيبويه هنا في لفظ الهاء وقد نص على أن التأنيث
بالتاء وأن الهاء بدل منها في باب الوقف وفي حروف الإبدال فقال وأما الهاء فتكون بدلا من التاء التي يؤنث بها الاسم
الواحد في الوقف الثاني قال أبو حيان لا يلزم إذا كانت التاء فيه ظاهرة أن يكون مؤنثا حتى يعطى حكمه في الأخبار عنه و
الوصف ونحوه بل فيه ذلك تفصيل وذكر أن ما في آخره تاء التأنيث فإما أن يكون مدلوله مذكرا حقيقة فهو مذكر كطلحة
وحمزة اسمي رجلين فتقول قام طلحة ولا تؤنث نظرا إلى اللفظ وإن كان مدلوله مؤنثا حقيقة أنثت كفاطمة وعائشة
هذا فيما امتاز فيه المذكر من المؤنث فإن لم يتميز فهو مؤنث سواء كان المدلول مذكرا أو مؤنثا كنملة وقملة قال ولهذا
وهم من قيل عن نملة سليمان ذكرا كانت أم أنثى فقال كانت أنثى بدليل قوله تعالى قالت نملة فإن تلحق بعد أن فاعله
اللحاق العربي أنه إذا لم يميز الذكر من المؤنث بما فيه التأنيث أن يعامل معاملة المؤنث سواء كان المدلول مذكرا
أو مؤنثا وقد استحسن هذا الجواب بعض أهل العربية مثل الزمخشري وأورد وإذا ذكره [illegible] الجحش [illegible]
بلغات العرب وإن كان الاسم الذي فيه التاء ليس مؤنثا حقيقيا ولا مذكرا حقيقيا فهو مؤنث على كل حال
نحو خيمة وإخوة الثاني قولنا الألف والألف مقصورة وممدودة قال ابن القواس تبع المصنف في ذلك مذهب
الأخفش في قوله أن الهمزة نفسها علم التأنيث فالعلامات عنده ثلث ومذهب سيبويه أنهما علامتان فقط التاء و
الألف والهمزة التي في صحراء بدل من ألف التأنيث وقال أبو حيان وذهب الزجاجي إلى أن الهمزة الممدودة هي علامة
التأنيث وذهب الأخفش إلى أن الألف والهمزة معا للتأنيث ورد بأن أبو جارية كلاهما أنث بحرفين والأصح
الهمزة بدل من الألف لأنهم لما أرادوا أن يؤنثوا ما آخره الألف لم يمكنا جمعهما لتماثلهما فلم يتعين تأنيث
فأبدلت المتطرفة الدالة على التأنيث همزة لتقاربهما وانقلاب كل منهما إلى الأخرى في بعض المواضع وكانت الأخيرة
أحق بالتصرف للإبدال والأطراف محل التغيير فإن ورد الكوفيون في علامة التأنيث الألف الممدودة كما تقدم

والتاء في نحو بنت واخت والالف والتاء في نحو مسلمات والتاء الثانية في نحو منه والكسرة في انت والياء في هذي و
زعم هشام ان التانيث في هذي انما هو بالكسرة انتهى الثالث قول الالفية ويعرف التقدير بالضمير ونحوه اه فيه امران
الاول قال ابو حيان ينبغي ان يزيد فيها الاخبار لان الاشياء المذكورة الدالة على تانيث الاسم لا يحتاج اليها
في كل اسم لا علامة للتانيث فيه بل اذا كان الاسم مؤنثا بالفرج لم يحتج اليها فيه لتبيين التانيث فيه بالمعنى فلم
يحتج فيها الا اللفظ الثاني قال ابو حيان الاسم الذي لا يكون فيه علامة التانيث اما ان يكون حقيقي التذكير او
حقيقي التانيث او مجازيهما ان كان مجازيهما فالاصل فيه التذكير نحو عود وحايط ولا يونث شي من ذلك الا مقصورا
على السماع وفي غير اللغة نحو قدر وشمس وان كان حقيقيهما فاما ان يتميز فيه المذكر من المونث ولا ان امتاز
فتونيثه ان اريد المونث لفظا وتذكيره ان اريد المذكر لفظا وان لم يتميز فان الاسم اذ ذاك مذكر سوا اريد المونث
ام المذكر كبرغوث الرابع قولها ونحو في زيادة التسهيل كوصفها واشارة اليها وعوده او جمعه على مثال يختص بالمونث
او تغلب فيه وزاد في العمدة وبالخبر وبالحال وزاد ابو حيان ولحاق تا التانيث لفظا نحو انكسرت القدر الخامس
قولها ومن فعيل كقتيل ان تبع موصوفه فيه امور الاول قال ابن هشام لا بد بقولها ان تبع موصوفه الموصوف
المشتمل على الموصوف المعنوي لا تمكنه نحو مررت بقتيل لا بلحوق التا معه فتيلا اخبار لا نعت الثاني قال ابن هشام
ايضا ما علل ابن مالك البتة فيه اذا حذف الموصوف نحو رايت قتيلا وانت تريد المونث مردود في تميم السفا
اذا قلت رايت صبورا او شكورا ونحوه ولم تفرق فيه بين الجري على موصوفه وعدم الجري عليه وان كان ما قالوه
في فعيل بالقياس فالجميع سواء وانه كان مستندا الى السماع وهو الظاهر فلا اشكال الثالث قال ابو حيان زعم بعض
المصنفين انه اذا حذف الموصوف لحقته التا وليس هو على الاطلاق بل قبل حذف الموصوف وتاتي بما يبين انه وصف لمونث
ولا تلحق التا نحو رايت قتيلا من النسا فلا يحتاج هنا الى علامة لان قولك من النسا اوضح ان قتيلا من صفات المونث
قال ابو حاتم السادس قولها في تقسيم الفات التانيث الذ انه مقصور وممدود فما ذكره قال ابن هشام اطلق في فعلى بكسر الفا
وكان ينبغي ان يفصل فيه كما فصل في فعلى بفتحها وذلك انه اذا كان مصدرا كالذكرى او جمعا كالحجلى فالفه للتانيث و
ان لم يكن مصدرا ولا جمعا لم يلزم كون الفه للتانيث بل ان لم ينون فهي للتانيث كطيزى وان نون فللالحاق
كرجل كيصى وقد سلك في الكافية اذا فيه وفي العمدة وشرحها الحق بعد قولها واعزوا لغير هذه استندارا قال ابن هشام
ينبغي ان لم يذكر هنا مع ابنية الف التانيث المقصورة مستندا وفي فعلوى انه اورده في الكافية وشرحها والتسهيل
او زاد الكتبة للمقصورة نحو تليسى وزنا الا انه ينبغي علينا انها كلها مشهورة بل قال ونحو في المقصورة بلذا وذكرنا
للمشهورة والشاذة في ستهى وخليطى وسقاه ذكر من الابنية الشاذ وانه اعرف عدة كونها في الغير مستندا دونها

وذكر

وذكر واورد على ذكره هنا في المشهورة نعم صرح في العمدة بان من مشهور امثلة المقصورة فعللى كقرنبى و
فوعلا وفيعلى كخوزلا وخيزلا وصرح في شرحها بان سوا الظاهر من عبارة شرح الكافية حيث قال والعرض
الان تستوفي الامثلة التي للمقصورة الثامن قولها لمدها فعلا الخ فيه امور الاول قال ابن قاسم ذكر نحو لا
هنا في ابنية الممدودة وجعله في التسهيل من الابنية المختصة بالمقصورة واليه ذهب ابن عصفور وذهب
الى الاول ابن القوطية وابن القطاع وقد سمع منه امثلة من التوعيف فعلى هذا يكون مشتركا قال وهو الاصح
الثاني زاد في العمدة في مشهور امثلة الممدودة فوعلا وفعليا وفعللا وفعللا الثالث اقتصر
هنا وفي الكافية والعمدة على جعل الاوزان قسمين خاص بالمقصورة وخاص بالممدودة وزاد في التسهيل
قسما ثالثا وهو ما يشترك فيه وذكر فيه وزن اربعة نحو وحيثا وخليطى وافعلا بفتح العين وفعللا او فعللا
وفاعولا او فعالا او فعيلا او فعولا او فعللا وفعللا انتهى تنبيه قد افرد المذكر والمونث بالتصنيف
الامام ابو زكريا يحيى بن زياد الفرا في مجلد لطيف والمؤلف شواهد رايته في خزانة وقف الكتب بتربة ابن محفوظ الواعظ
قال يسئل الافعال كلها مذكر نص عليه الزجاجي في الجمل قال الشلوبين في تعليله لان التانيث الحقيقي والمجازي
وعلامات التانيث واحكامه معدومة فيها قال ومنهم من قال ان فيها مذكر ومؤنث بحسب مصادرها فاذا كان الفعل يدل
على مصدر مذكر فهو مذكر بتذكير مصادره واذا كان الفعل يدل على مصدر مؤنث قيل فيه مؤنث بتانيث مصادره وقال ابن يعيش
في شرح الجمل الدليل على ان الافعال كلها مذكرة انها اذا اخبرت عن الاسما فانما القصد الاخبار بما تضمنه من الحدث وهو المصدر
والمصدر مذكر فذلك دل على انها مذكرة اذ اللفظ على حسب ما يراد به من تذكير او تانيث الا ترى ان لفظ هند لما اريد به المونث
كان مؤنثا ولفظ زيد لما اريد به المذكر كان مذكرا انتهى فائدة نظم العلامة ابو محمد ابراهيم بن عمر الجعبري نزيل
الخليل عليه الصلاة والسلام قصيدة نونية تشتمل على ما فيه التذكير والتانيث والتذكير وفي غير مجاز احبها نوعا

تعليله

